الإشتراك الدلالي للجذور الثنائية في كتابين مختلفين من مقاييس اللغة

Semantic association binary roots in to different books of language metrics

علا عبدالسلام سليمان
د. إدريس سليمان مصطفى
أستاذ مساعد
جامعة الموصل– كلية التربية للبنات

Ola Abdel Salam Suleiman
Dr. Idris Suleiman Mustafa
Assistant Professor
University of Mosul - College of Education for Girls

ula.20geb26@student uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٧/٢٨ **تاريخ القبول** ٢٠٢٢/١٠/٤

الكلمات المفتاحية: الإشتراك، الدلالي، الجذور، الثنائية، مقاييس اللغة

Keywords: Subscription, semantic, the roots, binary,language standas

الملخص

تتمحور معالجات البحث ومناقشاته حول الإشتراك الدلالي المقصود منه وجود عِدّة كلمات تحمل المعنى نفسه بشكل مطابق أو مقارب إلى حد كبير، فبعد البحث والجرد في معجم مقاييس اللغة ظهرت عندنا جذور ثنائية في كتاب من الكتب تحمل معنىً معينًا، وهذا المعنى موجود أيضًا في جذر آخر من كتاب مختلف، فتشابه المعاني أو تماثلها يكون حتى عند الاختلاف في المباني، وعلى الرغم من تطابق الأصل الدلالي – المعنى العام لمشتقات الجذر– بين هذه الجذور ظهرت فروق ولو طفيفة في المعنى تفرق جذرًا عن آخر، وهذا الفرق يضفي على اللفظ خاصية معينة تميزه عن سواه في الاستعمال؛ كأنْ يكون ملازمًا لحالة معينة أو يخص شيئًا بعينه، أو أن يرد في جزئية معينة لا يدل عليها الجذر الآخر وإن اشتركا في المعنى العام.

Abstract

Research treatments and discussions center around the semantic participation, which is intended to have several words that carry the same meaning identically or closelyto a large extent, after research and inventoryin the dictionary of language standards, we have dual roots in a book of some boo;s that carries a specific meaning, and this meaning is found in another root of a different book, the similarity or similarity of meanings is even when the buildings differ, and despite the congruence of the semantic origin-the general meaning of the roots derivatives- between these roots, even slight differences in meaning appeared that differentiate one root from another, this difference gives the word a certain characteristic that distinguishes it from others in use, such as if it is attached to a specific situation or is specific to a certain things, or if it is contained in a specific part that is not indicated by other root, even if they share the general meanings.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث بكتاب عربي مبين رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، وعلى من نهج نهجه واستنَّ بسنته واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فلا شك أنَّ دراسة المعجمات والخوض فيها والإبحار مع جذورها ومعانيها تضيف لطلبة العلم الشيء الكثير، ومن بينها معجم مقاييس اللغة الذي يشار إليه بالبنان ويسطر مع المعاجم العظام، فمن هنا جاء انتخابنا لهذا المعجم للبحث في جانب من جوانبه وهو الاشتراك الدلالي بين جذوره الثنائية لا سيما وأنه مختص بالتقسيم وفق الدلالات.

فقد جاء بحثنا هذا تحت مسمى(الإشتراك الدلالي للجذور الثنائية في كتابين مختلفين من مقاييس اللغة)، وقد قسمناه على قسمين، المبحث الأول: اشتراك الجذور الثنائية في الأصل الدلالي الواحد، في: البرد، الدبيب، الكسر، والمبحث الثاني: اشتراك الجذور الثنائية في الأصل الدلالي الواحد، في الدنو والسعة والشق والظهور، وفي الختام النتائج التي توصلنا إليها، ومن أهم المصادر التي اتكأت عليها في بحثي هذا: معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت٣٩٣هـ)، مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت٤٥٨هـ).

بفضل الله وحمده وكرمه لم أواجه صعوبات تذكر إلا ما استغرقته من وقت في الاحاطة بالمادة وجمعها وترتيبها واظهار وجوه التشابه والاختلاف فيما بينها.

وقبل أن أضع القلم وأنتهي إلى ما آل به الفهم أقول: إن الإحسان في بحثي هذا والإصابة والتسديد والتوفيق من الله وحده ، وإنَّ الخطأ والزلل من نفسي ومن الشيطان، وحسبي أني كتبت في المعجم بحثا يفتح لي في العربية بابا.

وآخر دعوانا أَن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على طه الأمين وسيد المرسلين.

المبحث الأول

اشتراك جذرين ثنائيين في الأصل الدلالي الواحد في البرد، والدبيب، والقِصَر، والكسر

البَرْد

ناظرنا جذرين ثنائيين مشتركين في الدلالة المحورية (البرد) في معجم مقاييس اللغة، وهما:(**ص ر، ق ر**)[١].

البرد في اللغة: ((نقيض الحَرّ، والبُرودَةُ: نقيض الحرارة، وقد بَرُد الشيء بالضم، وبَرَدْتُهُ أنا فهو مَبْرودٌ، وبَرَّدْتُهُ تَبْريداً، ولا يقال أَبْرَدْتُهُ إلا في لغة رديئة)) [٢]، ويقال: بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْداً وبُرُودَةً وأَبْرَدْتُ لَهُ سَقَيْتُهُ بارِدًا، وَجِئْتَاك مُبْرِدين إذا جاؤوا وَقد بَاخَ الحَرُّ، وقيل: الأَبْرِدَةُ البَرْدُ وَخص بعضُهم بِهِ بَرْدَ الثَّرَى، وجاء الأَبْرَدَانِ بمعنى: الغَدَاةُ والعَشِيُّ لِبَرْدِهما، وقالوا: عَيْشٌ بارِدٌ يذهبون بِهِ إِلَى السّكُون والخَفْض؛ لِأَن الحَرَّ داعيةُ تَجْفِيفٍ، وَإِذا جَفَّ الشيءُ خَفَّ وتَحَرَّكَ والبَرْدُ بِخِلَاف ذلك، وبذلك قَالُوا للبليد: بارِدٌ؛ لِبُطْئِهِ وسُكُونِهِ[٣]، ويقال: بَرَّدْته بِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَة، وَبَرَّدْت الحَدِيدَةَ بِالْمُبَرِّدِ بكسر الميم والجمعُ المَبَارِدُ، وَالبَرَدُ بفتحتينِ شَيْءٌ يَنْزِلُ من السَّحَابِ يُشْبِهُ الْحَصَى ويُسمى حَبّ الْغَمَامِ وَحَبّ الْمُزْنِ، وَالْبُرُودُ دَوَاءٌ يُسَكِّنُ حرارة العين، يقال مِنْهُ بَرَدَ عَيْنَهُ بِالبَرُودِ [٤]، قال رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ((مَن صلَّى البَرْدَينِ دخلَ الجنةَ))[٥].

للجذر(**ص ر**) عدَّة أصول منها: البَرْدُ وَالحَرُّ، وَهُوَ الصِّرُّ، يقال: أَصَابَ النَّبْتَ صِرٌّ، إِذَا أَصَابَهُ بَرْدٌ يُضِرُّ بِهِ [٦]، ويقال:((رِيحٌ صَرْصَرٌ: ذات صِرٍّ، ويقال: ذاتُ صَوْتٍ، والصَّرْصَرُ نَعْتٌ لها من البَرْدِ، والصِّرُّ: البَرْد الذي يضربُ كلَّ شيءٍ ويَحُسُّه))[٧]، ومنه قوله تعالى:﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ [سورة آل عمران:١١٧] ، ويقال: صَرْصَرٌ متكرِّرٌ فِيهَا الرَّاء، كَمَا تَقول: قَلقلتُ الشيءَ إِذا رددتُه وكرَّرْتُ رَفْعَه، وأَقْلَلْتُه: رفَعْتُه،

---

(١) ينظر: ٢٨٣/٣، ٧/٥.

(٢) الصحاح، مادة (برد):٤٤٥/٢.

(٣) ينظر: المخصص:٤٠٧/٢.

(٤) ينظر: المصباح المنير، مادة (برد):٤٢/١.

(٥) صحيح البخاري:١١٩/١، رقم الحديث:٥٧٤.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة:٢٨٣/٣.

(٧) العين، مادة (صر):٨٢/٧، وينظر: جمهرة اللغة، مادة (ص ر ر):١٢١/١

وليس فيه دليل تَكْرِير، وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ، فَإذا أردتَ أنّ الصَّوْت تكرَّر قلتَ: قد صَرْصَر[١].

للجذر(**ق ر**) أصلان صحيحان، يَدُلُّ أَحَدَهما على بَرْدٍ، فَالْقُرُّ، هُوَ الْبَرْدُ[٢]، فيقال:((ليلة قَرَّةٌ ويومٌ قَرٌّ وطعام قارٌّ[...] والقُرَّةُ كل شيء قَرَّتْ به عينك، وَقَرَّتِ العَيْن تَقَرُّ قَرَّةً نقيض سخنت))[٣]، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ[٤]:

لَعَمْرُكَ ما قَلبِي إلى أَهْلِه بِحُرْ ولا مُقْصِر يَوْمًا فَيأتيني بِقُرْ

تبين لنا أنَّ الجذر(**ص ر**) مختص بالريح الشديدة البرد المصاحبة للصوت، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾ [الحاقة:٦]، وأفادت صرصر معنى التكرار، وأما الجذر(**ق ر**) فدلالته على البرد بصورة عامة سواء في اليوم أو الليلة أو الماء، فيقال: يومٌ قَرٌّ وطعام قارٌّ، وقد تعداه إلى الآثار النفسية التي ينتج البكاء من الفرح، قال تعالى في محكم تنزيله﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝٩﴾[القصص:٩].

الدَّبِيب

اشترك جذران ثنائيان عند ابن فارس في الأصل الدلالي (الدبيب) والجذران هما:(**د ج، ه م**)[٥].

الدبيب لغة من دبَّ، فالدال والباء هو أصل واحد وهو حَرَكَةٌ على الأرض أَخَفُّ من المَشيِ[٦]، وقد((دَبَّ النَّمْل يدِبُّ دَبيباً، والمَدِبُّ موضع دَبيب النَّمْل، ودَبَّ القومُ يَدِبُّون دَبيباً إلى العَدُوِّ؛ أي: مَشَوا على هَيْئَتِهم ولم يسرعوا))[٧]، وقيل: دبَّ الشَّيخُ: مشَى مَشيًا بطيئًا متمهّلاً ، ودَبّ القومُ إلى عدوّهم ليلاً، وما زال يفعله مذ شبّ إلى أن دَبّ؛ أي: مذ كان شابًّا إلى أن دبّ على العصا، ودبَّ الرجل بين القوم بالنَّمائم انتشرت نمائمه وكثر أذاه وعمل

(١) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (صر):١٢/٧٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة:٥/٧.

(٣) العين، مادة، (قر):٥/٢١، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (قر):٨/٢٢٤، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة (ق ر ر):٦/١٢١.

(٤) ديوانه:١٠٩.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة:٢/٢٦٤، ٦/١٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، مادة (دب):٢/٢٦٣.

(٧) العين، مادة (دب):٨/١٢، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (دب):١٤/٥٤، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة (د ب ب):٩/٢٧٩

الوشايَة بين النَّاس، ودَبَّ الإنسانُ أو الحيوانُ على الأرض: مشَى مع إحداثِ صوتٍ بقدميه، ويقال: دبَّ الشَّيءُ في الشَّيء: سَرَى فيه وانتشر[١]، الجذر(د ج) له أصلانِ: أحدهما كَشِبْهِ الدَّبِيبِ، فقولُهُم: دَجَّ دَجِيجًا إِذَا دَبَّ وَسَعَى[٢]، ويقال:((الدّاجُّ: الذينَ يكونونَ مَعَ الحاجّ مثل الأُجَرَاءِ والجمّالِينَ والخدمِ وأشباهِهِم، وقال الأَصمعي: إنّما قيل لَهُم: داجٌّ لأَنهم يَدِجُّونَ على الأَرْض، والدَّجَجَانُ هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْر))[٣]، وقيل: دَجّ الْقَوْم يدِجّون دَجّا، ودَجِيجا، ودَجَجاناً؛ أي: مَشوا مشيًا رويدَا فِي تقَارب خطو، وَقيل: هُوَ أَن يُقبلُوا ويدبروا، وَقيل: هُوَ الدبيب بِعَيْنِه، والدَّجاجة، والدِّجاجة: مَعْرُوفَة؛ سميت بذلك لإقبالها وإدبارها، يَقع على الذّكر وَالْأُنْثَى، وَجَمعهَا: دِجَاج، ودَجاج، ودَجائج[٤].

الجذر(هـ م) أصل صحيح يدل على ذَوْبٍ وجريان وَدَبِيبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذلك، فالْهَوَامُّ: حشراتُ الأرض، سُمِّيَتْ بذلك لِهَمِيمِهَا؛ أَي: دَبِيبِهَا، وَهَمَّمَ فِي رَأْسِهِ: جَعَلَ أَصَابِعَهُ فِي خِلَالِ شَعْرِهِ، يَجِيءُ بها ويذهب لِيَنَامَ، كَأَنَّ أَصَابِعَهُ تَدِبُّ فِي خِلَالِ شَعْرِهِ، ومن الباب الهِمُّ: الرَّجُلُ الْمُسِنُّ؛ وَالْمَرْأَةُ هِمَّةٌ، كَأَنَّهُمَا قَدْ ذَابَا مِنَ الْكِبَرِ، وَأَمَّا الْهَمُّ الذي هو الحُزن ، وَالْهَمُّ: مَا هَمَمْتَ بِهِ، وَكَذَلِكَ الْهِمَّةُ، ثُمَّ تشتق من الهِمَّةِ: الهُمَامُ: المَلِكُ العَظِيمُ الهِمَّةِ، وَمُهِمُّ الأَمْرِ: شَدِيدُهُ، وَأَهَمَّنِي: أَقْلَقَنِي[٥]، نرى والله أعلم أنَّ الهِمّ تقال: للرَّجُلُ المُسِنُّ، وَللمَرْأَةُ هِمَّةٌ؛ وذلك لتقدمهما في السن فتصبح حركتهما كالدبيب حركة بطيئة، قَال تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [سورة يوسف:٢٤]، فالهَمُّ عند زليخة كان العزم على المعصية، أما الهَمُّ عند يوسف كان مجرد خاطرة دبت في نفسه وذهبت للبرهان الذي رآه من ربه،((﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ﴾ ؛ أي: بمخالطتِه، والهمُّ: هو المقاربةُ من الفعلِ من غيرِ دخولٍ فيه ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ بخطراتِ القلبِ الذي لا يقدرُ البشر على التحفُّظِ منه، ورجعَ عندَ ذلكَ ولم يتجاوزْه)) [٦]، ما توصلنا إليه، هو أنَّ الجذر (د ج) الدبيب فيه حقيقي، فالدجُّ

---

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (د ب ب):٧١٨/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة:٢٦٤/٢، وأساس البلاغة، مادة (د ج ج):٢٧٩/١، وتاج العروس، مادة (دجج):٥٤٧/٥.

(٣) تهذيب اللغة، مادة (دج):٢٥١/١٠.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (د ج ج):١٨٩/٧.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة:١٣/٦، وتاج العروس، مادة (هـ م م):١١٨/٣٤.

(٦) فتح الرحمن في تفسير القرآن:٤٠٩/٣.

هو السعي كالذهاب والإياب، وهذا ما يمثله القول في الدَّجاجة؛ سميت بذلك لإقبالها وإدبارها، وفي الجذر(**هـ م**) الدبيب فيه ممتزج بالذوبان والجريان، وفيه معان حقيقية، ولكثرة مطابقة المعنى لواقع الحال انتقل إلى معان مجازية كما في الهَمُّ وهُوَ الحُزْنُ الذي يُذيب الإنسان ويسيطر على سَعْيِه ودُؤْبِه فيضعف من همه وعزمه وعمله حتى يجعله كالدَّبِّ الخفيف.

الكَسْر

ورد في معجم مقاييس اللغة جذران ثنائيان يحملان الأصل الدلالي (الكسر) وهما : **(ج ش، هـ د)** [١] .

وجاء في اللغة: ((كَسَرْته فانكسر، وكل شيء يفترُ عن أمر يعجز عنه، يقال فيه: انكسر، حتى يقال: كَسَرْتُ من برد الماء فانكسر)) [٢]، وقيل: كسرت الشيء فانكسر وتكسّر وكَسَّرْتُهُ، شُدِّد للتكثير والمبالغة، وناقةٌ كَسيرٌ، ويقال: كَسَرَ الطائرُ إذا ضمَّ جناحيه حين ينقضّ، والكاسِرُ: العُقاب، وقيل: فلانٌ مُكاسِري؛ أي: جاري، والكِسْرُ أيضاً: عَظْمٌ ليس عليه كثير لحم ، والجمع كسور، والكِسرة: القطعة من الشيء المكسور، والجمع كِسَر، مثل قطعة وقطع، ويقال: فلان طيِّب المَكْسِرِ، إذا كان محموداً عند الخِبرة[٣]، وذكر:((الكاف والسين والراء أصل صحيح يدل على هَشْمِ الشيءِ وَهَضْمِهِ)) [٤].

للجذر(**ج ش**): أصل، وَهُوَ التَّكَسُّرُ، منه جَشُّ الحَبّ، وكذلك في صفة الصوت: أَجَشُّ؛ لأنه يَتَكَسَّرُ في الحَلق تَكَسُّرًا [٥]، قيل((جش الحبّ يجشه جشا إذا طحنه طحنا جريشا، وَالحب جشيش ومجشوش)) [٦]، وكذلك جششت الشئ؛ أي: دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ، والجَشيشَةُ: كل مَا جُشَّ مِن البرّ وغيره، وَالمِجَشُّ: الرَحَى التي يُطْحَنُ الجَشيشُ بها، وجَشَّهُ بالعَصا: بمعنى ضَرَبَهُ بها[٧]. التكسير في دلالات هذا الجذر هو التكسير المبالغ فيه الذي يصل مرحلة الطحن.

والجذر (**هـ د**) ((أصل صحيح يدلُّ على كسر وهَضم وهَدم)) [٨]، حكي عن اشتقاقاته أن منه المصدر: الهَدُّ وهو بمعنى الهَدمُ الشَّدِيدُ، وَيقال :هو نَقْضُ البناء وإِسْقَاطُه،

---

(١) ينظر:٤١٤/١، ٧/٦.

(٢) العين، مادة (كسر):٣٠٦/٥، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (كسر):٣٠/١٠.

(٣) ينظر: الصحاح، مادة (كسر):٨٠٥/٢، ٨٠٦.

(٤) مقاييس اللغة، مادة (كسر):١٨٠/٥.

(٥) المصدر نفسه:٤١٤/١، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ج ش ش):١٧٣/٧.

(٦) جمهرة اللغة:٨٩/١.

(٧) الصحاح:٩٩٨/٣.

(٨) مقاييس اللغة:٧/٦، ((الهاء والضاد والميم: أصل صحيح يدل على كسر وضغط وتداخل)).

وجاء أيضا الهَدُّ: الكَسْرُ كحائِطٍ يُهَدُّ [١]، ويقال الهَدُّ: الرجل الضعيف، والهَدُّ من الرجال: الجواد الكريم، وأمَّا الجبان الضعيف فهو الهِدُّ بالكسر، والهادُّ: صوت يسمعه أهل الساحل يأتيهم[٢]، وقد علق ابن فارس فذكر بأنَّ الهَدّ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، كَأَنَّهُ هُدَّ، وَالهَدُّ: الكَرِيمُ الهَادُّ لِمَالِهِ[٣]، ويقال((هدَّ الحائطَ: هدَمه بشدّةِ صوتٍ، هدَّ البنّاءُ الجدار، ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾ [مريم:٩٠]، وهدَّه الأمرُ: أوهنه وبلغ منه هَدَّته الفجيعة المصيبة، هدَّ الأرضَ برِجْلَيْه: وطئِها بشدّة)) [٤]،((والهَدّة: صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَو حَائِطٍ أَو نَاحِيَةِ جَبَلٍ، تَقُولُ مِنْهُ: هَدَّ يَهِدُّ، بِالْكَسْرِ، هَدِيدًا؛[...] والهَدُّ :الهَدْمُ، والهدة الخُسوف))[٥]، قال الشاعر[٦]:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ

بعد استعراض ما سبق من الأمثلة الدالة على الجذرين المعالجين وجدنا أن للجذرين كليهما أصولا مشتركة في(الكسر)، ففي الجذر(**ج ش**) الكسر للشيء الصغير الحجم كالحَبّ ويكون مبالغًا فيه لدرجة الطحن كما في جششت الحَبَّ، وفي الجذر(**هـ د**) الكسر معه الهضم والهدم؛ لأنَّه يكون مع الأشياء الكبيرة الضخمة كالحائط أو الجبل وقد يمثل صفة للإنسان محمودة كما في هَدِّ الكريم، أو مذمومة كالذي يُهَدُّ بالجُبن.

(١) ينظر: تاج العروس، مادة (هدد):٣٣٥/٩.

(٢) ينظر: الصحاح، مادة (هدد):٥٥٥/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة:٧/٦.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (هـ د د):٢٣٣٢/٣.

(٥) لسان العرب، مادة (هدد):٤٣٢/٣.

(٦) المعجم المفصل في شواهد العربية:١٥٨/٥، والبيت للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

المبحث الثاني

اشتراك الجذور الثنائية في الأصل الدلالي الواحد في الدنو والسعة والشق والظهور

الدُّنو

اجتمع في مقاييس اللغة جذران ثنائيان يدلان على (الدنو) ذكرهما ابن فارس، وهما:**(ح م، ع س)** [١].

الدنو في اللغة من: ((دَنَا فهو دانٍ ودَنيٌّ، وسُمِّيَت الدُّنيا؛ لأنَّها دَنَتْ وتأخَّرَتِ الآخِرةُ، وكذلك السَّماءُ الدُّنيا هي القُرْبَى إلينا)) [٢]، وقيل: دَنَا الشيء من الشيء دُنُوًّا ودَناوَةً: قَرُبَ، وقولُه تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾ [سورة الإنسان: ١٤]، إنّما هو على حَذْفِ المَوْصُوفِ، كأنّه قال: وجَزَاهُم جَنَّةً دانِيَةً عليهم، فحَذَفَ ((جَنَّةً)) وأقامِ دانِيَةً مُقامَها[٣]، وكذلك قيل: ((دَنَا منه قَرُبَ وَأَدْنَاهُ غيره، ومنه أَدْنَتْ المَرْأَةُ ثَوْبَهَا عليها إذَا أَرْخَتْهُ وَتَسَتَّرَتْ بِهِ وفي التَّنْزِيلِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾ [سورة الأحزاب: ٥٩]؛ أَي: أَوْلَى مِن أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُتَعَرَّض لَهُنَّ، وَرَجُلٌ دَنِيٌّ خَسِيسٌ، وَالدَّنِيَّةُ: النَّقِيصَةُ، ومنها قولُ عمر – رضي الله عنه – إنَّ اللَّهَ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا)) [٤]، ويقال: إنَّ المعنى المحوري لاشتقاقات الجذر (دنا) هو قُرْب الوصول إلى المقر المراد أو المعتاد نزولًا: كسُقُوط الشمس في الأفق متجهةً إلى مغيبها[٥].

للجذر **(ح م)** عدَّة أصول منها: الدُّنُوُّ وَالحُضُورُ، قيل: أَحَمَّتِ الحَاجَةُ: حضرَت، وَأَحَمَّ الْأَمْرُ: دَنَا [٦]، وقيل:((حَمَّ الشَّيْءَ حَمًّا من باب ضَرَبَ: قَرُبَ وَدَنَا)) [٧]، قَالَ زُهَيْر بن أبي سلمى[٨]:

وكُنْتُ إذا مَا جِئْتُ يَوْما لحاجَةٍ مَضَتْ وَأَحَمَّتْ حاجَةُ الغدِ مَا تَخلُو

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:٢/٤،٢٤،٢٣/٤٢.

(٢) العين، مادة (دنا): ٨/٧٥، وينظر: الصحاح، مادة (دنا): ٦/٢٣٤١.

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (د ن و): ٩/٤٣٠.

(٤) المغرب في ترتيب المعرب:١٦٩.

(٥) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة(دنو): ٢/٦٨٢.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة: ٢/٢٤،٢٣، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة (ح م م): ٢/٥٥١.

(٧) المصباح المنير، مادة (ح م م): ١/١٥٢.

(٨) ديوان زهير بن أبي سلمى:٨٣.

والجذر **(ع س)** له أصلان أحدهما الدُّنُوُّ من الشيء وَطَلَبُهُ، يقال: تَعَسْعَسَ الذِّئْبُ، إِذَا دَنَا من الشيء يَشُمُّهُ[١]، وقيل:((عَسْعَسَتِ السَّحابةُ؛ أي: دنتْ من الأرض لَيلاً في ظُلمَة وبَرق، وعَسْعسَ اللَّيْلُ: أقبل ودنا ظلامُه من الأرض)) [٢]، وقال الشاعر في عَسْعَسَة السَّحَابَة[٣]:

عَسْعَسَ حتَّى لو يَشاءُ إذْ دَنَا كانَ لَنا مِنْ نارِهِ مُقْتَبَسُ

تبيَّن مما سبق أن الجذرين كليهما يدلان على الدُّنو؛ لكن في الجذر **(ح م)** الدنو مع الحضور، يقال: أَحَمَّ الْأَمْر، والجذر **(ع س)** دلالته الدُّنُوُّ من الشيء وطَلَبُهُ أو الإحاطة به وشموله، يقال: تَعَسْعَسَ الذِّئْبُ، وعسعس الليل.

السِّعَة

ناظرنا معجم مقاييس اللغة فوجدنا جذرين ثنائيين يحملان الأصل اللغوي (السعة) في **(ب ح، ر ح)** [٤].

السَّعَةُ لغة: نقيض الضّيق، وَقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعَةً، وَشَيْء وَسِيعٌ وأَسِيعٌ: واسعٌ، وَقَوله تَعَالَى:﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [سورة الزمر:١٠]، وقيل: إِنَّمَا ذكرت سَعَةُ الأَرْض هَهُنَا لمن كَانَ مَعَ من يعبد الْأَصْنَام فَأمر بِالهِجْرَةِ عَن البَلَد الَّذِي يكره فِيهِ عبادتها، واتَّسَعَ كَوَسِع، واسَتْوْسَع الشَّيْءَ: وجده واسِعا وَطَلَبه وَاسِعا، وأَوْسعه ووَسَّعَهُ: صيره وَاسِعًا، وَقَوله تَعَالَى ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [سورة الذاريات:٤٧] أَرَادَ: جعلنَا بَينهَا وَبَين الأَرض سَعَةً، وَفِي الدُّعَاء: اللَّهمَّ أوسعنا رَحمتكَ؛ أَي: اجْعَلهَا تَسَعنا[٥] ، وقيل: ((الواو والسين والعين: كلمة تَدُلُّ علَى خِلَافِ الضِّيقِ والعُسْرِ، يقال: وَسُعَ الشَّيْءُ وَاتَّسَعَ، وَالوُسْعُ: الغِنَى، وَاللَّهُ الوَاسِعُ؛ أَي: الغَنِيُّ)) [٦]، والسَّعَةُ بِالْفَتْحِ هي الْجَدَّةُ وَالطَّاقَةُ:﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ٤/٤٢.

(٢) العين، مادة (عس): ١/٧٤.

(٣) البيت بلا نسبة، وهو في المعجم المفصل في شواهد العربية: ١٠/٢٧٦.

(٤) ينظر: ١/١٧٥، ٢/٣٨٥.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (و س ع): ٢/٣٠٦.

(٦) مقاييس اللغة، مادة (وسع): ٦/١٠٩.

قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴿٧﴾ ﴾ [سورة الطلاق: ٧] ؛ أي: عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ[١].

(ب ح) جذر له أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا سعَةُ الشّيء وَانْفِسَاحُهُ، قيل: البُحْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، ووسَطُ مَحَلَّةِ القَوْمِ، وَالتَّبَحْبُحُ: هو التَّمَكُّنُ فِي الحُلُولِ وَالمَقَامِ، ويقال: نحن في بَاحَّةِ الدَّارِ بالتشديد، وهي أَوْسَعُهَا، ولذلك قيل فلان يَتَبَحْبَحُ فِي المَجْدِ؛ أَي: يَتَّسِعُ[٢]، وقيل:((تَبَحْبَحَ الحَيا: اتّسع الغيثُ وتمكن من الأرض)) [٣]، قَالَ جَرِيرٌ [٤]:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

الجذر(ر ح) قيل فيه: ((الراء والحاء أَصلٌ يَدُلُّ على السَّعَةِ وَالانْبِسَاطِ)) [٥]، وقيل: الرَّحَحُ: انبساط الحافِرِ وعِرَضُ القَدَم، وكلُّ شيءٍ كذلك يسمى أَرَحُّ [٦]، وقد أُضيف له معنى الرقة، فيقال: إنّ الرح هو ((الاتساع والانبساط مع نوع من الرقة –كما يتمثل في القدم الأرحّ مع رقة باطنه – في (رحح)، وفي تَخَلخُل الريح وخفتها وانتشارها، وانبساط الكف ونعومتها ودقة سمكه)) [٧].

قال الأعشى[٨]:

فَلَو أنَّ عِزَّ النَّاسِ في رأْسِ صَخرةٍ مُلَمْلَمَةٍ تَعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّمَا

يتبين لنا مما ورد آنفًا أنَّ الجذر **(ب ح)** دلالته الاتساع في الشيء كالمكان مثلا، فيقال: نحن في بَاحَّةِ الدارِ، وهي أوسَعها، ويخرج الفعل عن المعنى الحقيقي إلى المجازي كما في: فلان يَتَبَحْبَحُ في المجد، أَي: يَتَّسِع، والجذر(ر ح) دلالته السعة والانبساط ، فيقال: الرَّحح: انبساط الحافر وعِرَض القدم، وكذلك يخرج إلى المجاز فيأتي معه معنى الرقة كما يتمثل في القدم الأرحّ مع رقة باطنه.

---

(١) مختار الصحاح، مادة (و س ع): ٣٣٨.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: ١/١٧٥.

(٣) المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة(بحح): ١/٧٤.

(٤) ديوان جرير:٢٤١.

(٥) مقاييس اللغة:٢/٣٨٥.

(٦) العين، مادة (رح):٣/٢٥، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (رح):٣/٢٧٨، ومجمل اللغة، مادة (رح):٣٧٢.

(٧) المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة(رحح):٢/٧٧٨.

(٨) ديوانه:٢٩٧.

الشَّق

وجدنا جذرين ثنائيين يحملان معنى(الشق) وهما(**ب ط، ع ق**)، في معجم مقاييس اللغة[١].

الشق لغة هو:((أصل واحد يدل على انصداع في الشيء، ثمّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتق منه على معنى الاستعارة، تقول: شَقَقْتُ الشيء أَشُقُّهُ شَقًّا، إِذَا صَدَعْتَهُ)) [٢]، وقيل: الشِّقْشِقَةُ: لهاة البعير، وتجمع شَقَاشِقَ، ولا يكون ذلك إلا للعربي من الإبل، والشَّقُّ: مصدر قولك: شَقَقْتُ، والشِّقُ الاسْمُ، ويجمع على شُقُوقٍ، وقيل: الشُّقاقُ: تَشَقُّقُ جِلْدِ اليد والرجل من بردٍ ونحوه، وتقول: ما بلغت كذا إلا بِشِقِّ النفس؛ أي: بِمَشَقَّةٍ، وجانبا كل شيء شِقَّاه، ومن القول: هذا أخي وشقيقي، وشِقُّ نَفْسِي، وأخت الرجل شقيقته، والشِّقَّة: شظية تشق من لوح أو خشبة، ويقال لمن غضب: احتدم فطارت منه شِقَّةٌ في الأرض وشِقَّةٌ في السماء، والشُّقَّةُ من الثياب، والشُّقة: بعد مسير إلى أرض بعيدة، والشِّقَاقُ: الخلاف، والخارجي يشُقُّ عصا المسلمين وَيُشاقُّهُم خلافاً [٣]، وقال الله جلَّ وعزَّ:﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ [سورة الحَجّ: ٥٣] .

الجذر(**ب ط**) قيل فيه: ((أصل واحد، وَهُوَ الْبَطُّ وَالشَّقُّ، يقال: بَطَّ الْجُرْحَ يَبُطُّهُ بَطًّا؛ أَيْ: شَقَّهُ، فَأَمَّا الْبَطِيطُ الَّذِي هو الْعَجَبُ فمن هذا أيضا؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بُطَّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أَعْجَبَ [...] وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسي كله)) [٤]، وَقَالَ الْكُمَيْتُ[٥]:

أَلَمَّا تَعْجَبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا مِنَ اللَّائِينَ فِي الْحِقَبِ الْخَوَالِي

والجذر(**ع ق**) هو أصل واحد يدل على الشَّق، وَلهذا الأصل ترجع فروع الباب بِلُطْفِ النَظَر[٦]، وقيل: ((قد عَقَّ البرق: إذا انشق واستطال في السماء ومكث طويلاً، قد تعقق برقها))[٧]، وذُكِر في أصل العقِّ الشَّقُّ، وإليه يرجع عُقُوقُ الوالِدَيْنِ وهو قطعُهما؛ لأنَّ الشّق

---

(١) ينظر: ١/١٨٤، ٤/٣.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة :٣/١٧٠.

(٣) العين، مادة (شق):٥/٧، وينظر: جمهرة اللغة، مادة (ش ق ق):١/١٣٨، وتهذيب اللغة، مادة (شق):٨/٢٠٥.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة:١/١٨٤، والمصباح المنير، مادة (ب ط ط):١/٥١، وتاج العروس، مادة (ب ط ط):١٩/١٥٤.

(٥) ديوان الكميت بن زيد الأسدِي:٣٧١.

(٦) مقاييس اللغة:٤/٣.

(٧) الجيم، مادة (عق):٢/٢٢٦.

والقطع واحدٌ، فيقال: عَقَّ ثوبه إذا شقَّه، عَقَّ والديه يَعُقُّهُما عَقّاً وعُقُوقاً، والعقيق وادٍ بالحجاز كأنَّه عُقَّ؛ أي: شُقَّ، غلبت عليه الصِّفة غلبةَ الاسم ولزمتْهُ الألف واللام كأنه جُعِل الشيء بعَيْنِه[١]، قال زهير بن أبي سلمى[٢]:

فأصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوطِنٍ بَعِيدَينِ فِيهَا عَنْ عُقوقٍ ومَأْثَمِ

وقال جرير[٣]:

فأيْهَاتَ أيْهَاتَ العَقيقُ ومَنْ بِه وأيْهَاتَ وَصْلٌ بالعَقِيقِ تُواصِلُهْ

استعمال الجذر **(ع ق)** لمعنى الشق أكثر من استخدام الجذر **(ب ط)** عند العرب، وذلك بالنظر للأمثلة الواردة في المعاجم لهذين الجذرين، بالإضافة إلى أنَّ الجذر **(ع ق)** يستعمل للأمر العظيم والكبير كما في عقوق الوالدين، أما في الجذر **(ب ط)** فاستخدامه دون ذلك، والدليل على هذا القول، هو وجود معنى العجب، فلو كان الشق عظيما لناسبه الانكار أو الدهشة أولى مما ذُكر.

الظُهُور

تشارك جذران ثنائيان في دلالة (الظهور)، وهما: **(ع ن، ن ض)** [٤].

ورد الظُّهور في اللغة: بمعنى بُدُوُّ الشَّيءِ الخفِيّ، وقيل: الظُّهورُ: الظَّفَرُ بالشَّيء، والاطِّلاع عليه، وظَهَرْنا على العدوَّ، والله أظهرنا عليه؛ أي: أَطْلَعَنا، والظَّهْرُ فيما غاب عنك، تقول: تكلَّمْتُ بذلك عن ظهر غيب[٥]، وقيل:((الظاء والهاء والراء أَصلٌ صحيح واحد يَدُلُّ على قُوَّةٍ وَبُرُوزٍ، من ذلك: ظَهَرَ الشَّيْءُ يَظْهَرُ ظُهُورًا فَهُوَ ظَاهِرٌ، إِذَا انْكَشَفَ وَبَرَزَ، ولذلك سُمِّيَ وَقْتُ الظُّهْرِ وَالظَّهِيرَةِ، وهو أَظْهَرُ أوقات النَّهَارِ وَأَضْوَؤُهَا، والأصل فيه كُلِّهِ ظَهْرُ الْإِنْسَانِ، وهو خلاف بَطْنِهِ، وَهُوَ يَجْمَعُ الْبُرُوزَ وَالْقُوَّةَ، ويقال لِلرِّكَابِ: الظَّهْرُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَحْمِلُ منها الشَّيْءَ ظُهُورُهَا))[٦]، والعرب تقول: لا تجعل حاجتي بِظَهْرٍ؛ أي: لا تَنْسَها، وبنو فلان مُظْهِرونَ، إذا كانَ لهم ظَهْرٌ ينقلون عليه، كما يقال: مُنْجِبونَ، إذا كانوا أصحابَ نجائب، وأقران الظهر: الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب، وفلان ظِهْرَتِي على فلان، وأنا ظِهْرَتُكَ على هذا الأمر؛ أي: عَوْنُك، والظاهِرُ: خلاف الباطن، والظاهِرَةُ من العيون:

---

(١) العين، مادة (عق):٦٣/١، ٦٤، وينظر: جمهرة اللغة، مادة (ع ق ق):١٥٥/١، والمخصص:٢٨/٤.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى:١٠٦.

(٣) ديوان جرير:٣٨٥.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة:١٩/٤، ٣٥٧/٥.

(٥) العين، مادة (ظهر):٣٧/٤.

(٦) مقاييس اللغة، مادة (ظهر):٤٧١/٣.

الجاحظة، ويقال: هذا أمرٌ ظاهِرٌ عنك عارُه؛ أي: زائل، ومنه قولهم: ظهر فلانٌ بحاجتي، إذا استخفَّ بها وجعلها بِظَهْرٍ، كأنَّه أزالها ولم يلتفتْ إليها، وجعلها ظِهْرِيَّةً؛ أي: خَلْف ظَهْرٍ[١].

قال الشاعر أبو ذؤيب [٢]:

وعيَّرها الواشُون أنِّي أُحِبُّها وتلك شكاةٌ ظاهِرٌ عنك عارُها

والجذر **(ع ن)** له أَصْلَانِ، دلالة أحدهما عَلَى ظُهُورِ الشَّيْءِ وَإِعْرَاضِهِ، فقول العرب: عَنَّ لنا كذا يَعِنُّ عُنُونًا، إذا ظهر أمامك[٣]، وقيل:((عَنانُ السَّماءِ: ما عنَّ لك منها؛ أي: بدا لك إذا نظرت إليها، ويقال: بل عَنانُ السَّماءِ: السَّحاب، الواحدة عَنانَةٌ، ويُجمعُ على أعنانٍ وعنانٍ)) [٤]، وقال العرب:((لا أفعل ذلك ما عنّ في السماء نجم)) [٥]، وعنَّ له الأمرُ؛ أي: عَرَض وظهر وخَطَر في بالِه فيقال: عنَّت له فكرة أو رأي [٦]، قال الشَّماخ[٧]:

طَوَى ظِمْأها في بَيضَة القَيظِ بعد ما جَرتْ في عِنانِ الشِّعْرِيَيْنِ الأَماعِزُ

الجذر**(ن ض)** لـه أصـلان دلالـة أحـدِهما عَلَـى تَيْسِيرِ الشَّـيْءِ وَظُهُورِهِ[٨]، وقيـل:((نَضيضٌ من الماءِ؛ أي: نَضٌّ قليل، كأنَّما يخرُجُ من حَجرٍ، وتقول: نَضَّ الماءُ ينِضُّ، وفلانٌ يَسْتَنِضُّ معروفَ فلانٍ؛ أي: يَستَديمُه وينالُ منهُ)) [٩]، فقيل: النَّضُّ: بمعنى الإظهارُ، والنَّضُّ: الشيء الحاصِل، فيُقَال: خُذْ مَا نَضَّ لَك من غَرِيمكَ، وقيل: خُذُوا صَدَقَةَ مَا نَضَّ من أَمْوَالِهم؛ أَي: مَا ظَهَر وحَصَلَ، وَوُصِفَ رجلٌ بِكَثْرَةِ المَال، فَقِيل: هو أكثرُ النّاس نَاضّاً [١٠]، قال رؤبة[١١]:

إنْ كانَ خيرٌ منكِ مُستَنَضّا فَاقْنَي فشَرُّ القَولِ ما امَضَّا

---

(١) ينظر: الصحاح، مادة (ظهر):٢/٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢.

(٢) ديوان الهذليين:١/٢١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة:٤/١٩.

(٤) العين، مادة (عن):١/٩٠.

(٥) أساس البلاغة، مادة (ع ن ن):١/٦٨١.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/١٥٦٥.

(٧) ديوانه: ١٧٥.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة: ٥/٣٥٧.

(٩) العين، مادة (نض): ٧/١١.

(١٠) تهذيب اللغة، مادة (نض):١١/٣٢٢.

(١١) مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج :٨٠.

نستنتج مما سبق أنَّ الجذر **(ن ض)** يدل على تيسير الشيء وظهوره، وهو شيء حقيقي عيني، كما في نضَّ الماء، وهو جريان الماء القليل، أما الجذر **(ع ن)** ظهور شيء وإعراضه والظهور فيه يكون بشكل كبير وواضح كما في عنان السماء وهو السحاب، وهو يتعدى الأشياء العينية إلى غير العينية؛ يقال: عنت له فكرة أو رأي.

النتائج:

- وردت جذور ثنائية في هذا البحث عددها أربعة عشر جذرا **(ص ر، ق ر، د ج، ه م، ج ش، ه د، ح م، ع س، ب ح، ر ح، ب ط، ع ق، ع ن، ن ض)** مُوزعة على سبعة أصول لكل أصل جذرين ثنائيين على الترتيب: البرد، الدبيب، الكسر، الدنو، السعة، الشق، الظهور.
- تُلحظ مناسبة صوتية بين تكسر الأشياء صغيرة الحجم سهلة الكسر مع صوتي الجذر (ج ش)، ووجود علاقة بين الجذر(ه د) الذي يدل على كسر الأشياء الكبيرة والضخمة كالحائط أو الجبل وصوت الجذر فقد تكون هذه العلاقة علاقة ذهنية ارتبط فيها الجذر (ه د) بتكسر الأشياء الضخمة مع الصوت الذي يصدر منه.
- هناك أصول يضعها ابن فارس تكون مكونة من لفظ واحد ، ومنها مايكون مكون من أربعة ألفاظ فلا يكتمل مطابقة المعنى للاشتقاقات الجذر إلا بتوفرها مجتمعة مثل الجذر**(ل ب)** أصله اللزوم والثبات والإخلاص والجَودة.
- من خلال الجرد والاستقراء وجدنا أن هناك جذورًا تتعدى المعنى الحقيقي إلى المجازي فنجد هذا في اشتقاقاتها، ومن هذه الجذور**(ب ح، ر ح)** ومنها مايلزم معنى الحقيقة ولا يتعدى إلى المجاز كما في الجذر**(ض ك)** ونسبته تكون قليلة جدا مقارنة بالنوع الأول الذي يتعدى من الحسي إلى المجازي.
- استعملت العرب الجذر**(ع ق)** لمعنى الشق أكثر من استخدامها للجذر**(ب ط)** – وذلك بالنظر للأمثلة الواردة في المعاجم لهذين الجذرين– وقد يعود السبب إلى أنَّ الجذر**(ع ق)** يستخدم للأمر العظيم والكبير كما في عقوق الوالدين، ولكن الجذر**(ب ط)** فاستخدامه لما هو دون ذلك، والدليل على ذلك وجود معنى العجب، فلو كان الشق عظيما لناسبه الانكار أو الدهشة أولى مما ذُكر.

ثبت المصادر

- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت– الكويت، د.ت .
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، (ت: ٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، حققه: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت: ٢٠٦هـ)، حققه: إبراهيم الأبياري
- ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، حققه: محمد حسين، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ٢٠١٢م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، د.ت.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمعه وشرحه وحققه: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ديوان الهذليين: الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٩٦٥ م
- ديوان امرئ القيس وملحقاته: بشرح أبي سعيد السكري (٢٧٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. أنور عليان أبو سويلم، د. محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٠م.
- ديوان جرير، حققه: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٨٦م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: أ. علي حسن ناعور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٨م. راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة– مصر، ١٩٧٤ م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت– لبنان، ط٤، ١٩٨٧ م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت– لبنان، د.ت.
- فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت:٩٢٧هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، ط١، ٢٠٠٩ م.
- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري(ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت – لبنان، ط٣ ، ١٩٩٣م.
- مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت– لبنان، ط٢ ، ١٩٨٦ م.
- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، صححه ورتبه: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت– الكويت، ١٩٩٦م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – لبنان ، ط١٩٩٩،٥م.
- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي، (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت– لبنان، د.ت.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها): د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب ، القاهرة– مصر، ط١، ٢٠١٠ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، عمان– الأردن، ط١، ٢٠٠٨ م.

- المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١ ،١٩٩٦.
- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت:٣٩٥هـ) ، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق- سوريا، ١٩٧٩م.
- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر بن عبد السيد، برهان الدين الخوارزمي (ت:٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، د.ت.